

## النهاية في غريب الأثر

{ دد } ( ه ) فيه [ ما أنا من دَدٍ وَلَا الدَّـدُ مِنْـي ] الدَّـدُ : اللّـهـ هـوُ  
واللّـعـبُ وهي محذوفة السّلام وقد استُعْـمِلـت مـتـمـّـة : دَـدَا كَـنـدَيّ و دَـدَـنُ كَـبِـدَـنٍ  
و لا يَخْلُوا المحسوف أن يكون ياءً كقولهم يَدُ في يَدَيَّ أو زُونَا كقولهم لَدُ في  
لَدُنْ . ومعنى تذكير الدَّـدِ في الجملة الأولى : الشَّيْـئَـاعُ والاسْتِغْرَاقُ وأن لا  
يَبْقَى شيء منه إلا وهو مُنْزَـه عنه : أي ما أنا في شيءٍ من اللّـهـ هـوُ واللّـعـبِ .  
وتعريفه في الجملة الثانية لأنه صار مَعْـهـوداً بالذكر كأنه قال : ولا ذلك النوعُ مِنـي  
وإنما لم يَقُلْ ولا هو مِنـي لأنّ الصريح آكَـدُ وأَبْلَغُ . وقيل اللامُ في الدَّـدِ لاسْتِغْرَاقِ  
جنس اللّـعـبِ . أي ولا جنسُ اللّـعـبِ مِنـي سواء كان الذي قَلَّـتْهُ أو غيـرُـه من أنواع  
اللّـعـبِ واللّـهـ هـو . واختار الزمخشري الأوّل وقال : ليس يَحْسُنُ أن تكون لِسْتِـعْـرِيفِ الجنسِ  
[ لأن الكلام يتفكك ] ( الزيادة من الفائق 1 / 394 ) ويَخْرُجُ عن التَّنْـامِـه . والكلام  
جُمْلَتان وفي الموضعين مضافٌ محذوفٌ تقديره : ما أنا من أهل دَدٍ وَلَا الدَّـدُ من  
أشْـغـالي